

3 - التعليق على فصل في الصيام والتراویح والزکاة 71 شعبان

3441هـ

سامی بن محمد الصقیر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ العلامة ابن عثیمین رحمه الله تعالى في رسالته في الفصل الرابع - 00:00:00 قال رحمه الله وهذه المفسدات لا تفطر الصائم الا بثلاثة شروط احدها ان يكون عالما بالحكم وعالما بالوقت. الثاني ان يكون ذاكرا. الثالث ان يكون مختارا ولو احتجم يظن ان الحجامة لا تفطر. لا تفطر فصومه صحيح. لانه جاہل بالحكم. وقد قال الله تعالى وليس عليكم جناح - 00:00:20

فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم قال تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. فقال الله قد فعلت وفي الصحيحين عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه انه جعل عقالين اسود وابيض تحت وسادته. فجعل يأكل وينظر اليهما فلما تبين - 00:00:44 فلما تبين احدهما من الامر امسك عن الاكل يظن ان ذلك معنى قوله تعالى حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من

الخيط الاسود ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:04

فقال له صلى الله عليه وسلم انما ذلك بياض النهار وسود الليل. ولم يأمره بالاعادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:01:20

قال رحمه الله وهذه المفسدات المفطرة السابقة لا تفطر الصائم يعني سوى الحيض والنفاس الا بثلاثة شروط احدها ان يكون عالما بالحكم وضد العالم الجاہل فلو احتجم وهو صائم يظن ان الحجامة لا تفطر الصائم - 00:01:34

او جامع في حديث عهد بسلام وهو صائم يظن ان الجماع لا يفطر الصائم وان الذي يفطر هو الاكل والشرب فان صومه صحيح في عموم قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - 00:01:58

وهذا قد اخطأ وقال عز وجل وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما تعمدت قلوبكم ايضا وعالما بالوقت فإذا حصل منه مفسد من مفسدات الصيام جاهلا بالوقت. يظن ان الوقت لم يدخل - 00:02:15

فانه لا شيء عليه فلو اكل او شرب يظن ان الفجر لم يطلع فان صيامه صحيح اولا لجهله وثانيا لأن الاصل بقاء الليل وهذا في حديث علي ابن حاتم رضي الله عنه انه جعل عقالين اسود وابيض تحت وسادته - 00:02:35

يجعل يأكل وينظر اليهما يظن انه حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر انه العقال الاسود والعقال الابيض كلما العقالين اسود فوضعهما ثم صار يأكل يأكل حتى تبين ان هذا ابيض وهذا اسود. فأمسك - 00:02:57

ولهذا قال ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انما ذلك بياض النهار وسود الليل ولم يأمره بالاعادة لانه جاہل بالوقت الشرط الثاني ان يكون ذاكرا وضد الذاکر الناسی - 00:03:19

الناس لا شيء عليه فلو فعل مفطرا من المفطرات اي كان وهو ناس فلا شيء عليه. لعموم ما تقدم من الدليل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله قد فعلت - 00:03:40

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فاما اطعمه الله وسقاہ لكن الصائم الناسی او الناسی اذا فعل المفطر ثم ذكر وجب عليه الكف - 00:03:57

يجب ان يكف فورا وان يلفظ ما في فيه من الطعام والشراب فان اكل بعد ذلك اعني بعدما ذكر فان صيامه يفسد وهكذا ايضا يجب على من رأى شخصا يأكل او يشرب ان ينبهه وان يذكره - 00:04:17

لان هذا من التعاون على البر والتقوى الثالث ان يكون مختارا وضد الاختيار الاكراه فاما اكره على المفطر فانه لا شيء عليه والاكره له صورتان الصورة الاولى ان يكره على ان يتناول المفطر بنفسه - 00:04:38

والصورة الثانية ان يفعل ذلك به كرها فاما السورة الاولى وهي ان يكره على ان يفعل المفطر بنفسه كما لو قيل له مثلا اشرب هذا الماء او كل هذا الطعام والا فعلت بك - 00:05:08

كذا وكذا اما يكون اكرها ملجا فتناول هذا المفطر فلا شيء عليه كذلك ايضا لو امسكه شخصا وصب الماء في حلقه او وضع الطعام في حلقه فانه لا شيء عليه - 00:05:22

اعموم قول الله عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن منشرح بالكفر صدره فعليهم غضب من الله. الاية فاما رفع الله تعالى المؤاخذة عن اكره على الكفر - 00:05:40

فاما دون الكفر من باب اولى الله لي قال رحمه الله ولو اكل يظن ان الفجر لم يطلع او ان الشمس قد غربت ثم تبين خلاف ظنه فصومه صحيح لانه جاہل بالوقت - 00:05:59

طيب لو اكل يظن ان الفجر لم يطلع. كما في حديث عدي ابن حاتم. حينما وضع العقالين ويظن ان تبين لكم الخيط الابيض من الخط اسود من الفجر انه ايش؟ ان يتبيّن له العقال الاسود من العقال الابيض - 00:06:19

ولان الاصل بقاء الليل ولذلك لو شك الانسان هل طلع الفجر او لم يطلع؟ فالاصل انه لم يطلع لان الاصل بقاء الليل وكذلك العكس لو شكها هل غربت الشمس ام لم تغرب لم يجز له ان ان يفطر - 00:06:37

لان الاصل بقى النهار. وهذا مبني على القاعدة الاصل بقاء ما كان على ما كان يقول ولو اكل يظن ان الفجر لم يطلع او ان الشمس قد غربت. ثم تبين خلاف ظنه فصومه صحيح - 00:06:56

فمثلا لو كانت السماء ملبدة بالغيوم وظن ان الشمس قد غربت فاكل او شرب ثم تبين له ان الامر على خلاف ما ظن فان صيامهم صحيح والدليل على ذلك حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت افطrnنا في يوم غيم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس - 00:07:15

ولم يؤمنوا بالقضاء وهذا يدل على جواز الفطر بغلبة الظن ولهذا هذه المسألة اعني متى يجوز الفطر لها خمس حالات الحالة الاولى ان يتيقن ان الشمس قد غربت فله ان يفطر - 00:07:41

والحال الثاني ان يغلب على ظنه ان الشمس قد غربت فله ان يفطر اما الاول وهو اذا تيقن فدليل ذلك فدليل ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار من ها هنا - 00:08:06

وغربت الشمس فقد افطر الصائم واما الثاني وهو غلبة الظن فدليله ما في البخاري عن اسماء افطrnنا في يوم غيب الحال الثالث ان يتيقن ان الشمس لم تغرب والحال الرابع ان يغلب على ظنه ان الشمس لم تغرب - 00:08:25

في هاتين الحالين لا يجوز الفطر والحال الخامسة ان يشك فلا يجوز الفطر لان الاصل بقاء النهار هذه خمس حالات فيما يتعلق بالفطر. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:08:49

وفي صحيح البخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت افطrnنا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم غيم ثم طلعت الشمس ولو كان القضاء واجبا لبيته صلى الله عليه وسلم - 00:09:09

لان الله اكمل به الدين. ولو بيته صلى الله عليه وسلم لنقله الصحابة. لان الله تكفل بحفظ الدين. فلما لم ينقله الصحابة علموا انه ليس بواجب ولا انه مما توفرت الدواعي على نقله لاهميته - 00:09:24

لا يمكن اغفاله ولو اكل ناسيا انه صائم لم لم يفطر قول النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه. متفق عليه. فنسب - 00:09:40

الرسول عليه الصلاة والسلام نسب الاطعام وال汲ي الى الله وقال فانما اطعمه الله وسقاوه وهذا يدل على ان هذا الفعل لا ينسب اليه كما ان فعل النائم لا ينسب اليه - [00:09:57](#)

النائم وفعل الناس لا ينسب اليه اما الدليل على ان فعل النائم لا ينسب اليه. فقوله تعالى في اصحاب الكهف ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال ولم يقل ويتقربون عقد العلماء من ذلك ان فعل النائم لا ينسب اليه - [00:10:15](#)

واما كون فعل الناس لا ينسب اليه فدليله هذا الحديث فانما اطعمه الله وسقاوه وفي قوله فليتم صومه هذا امر باتمام الصوم وهو امر مشترك بين الوجوب والاستحباب فيجب اذا كان الصوم واجبا ويستحب اذا كان الصوم مستحبا - [00:10:37](#)

الله قال رحمة الله ولو اكره على الاكل او تمضمض فتهرب الماء الى بطنه او قطر في عينه فتهرب القطور الى جوفه او احتلم فانزل من يا فصومه صحيح في ذلك. فصومه صحيح في ذلك كله لانه بغير اختياره - [00:11:06](#)

طيب ولو اكره على الاكل وسبق لنا ان ذكرنا له صورتان. الصورة الاولى ان يكره على ان يفعل المفترض نفسه والصورة الثانية ان يفعل به ذلك كرها قال او تمضمض فتهرب الماء الى بطنه - [00:11:28](#)

فانه لا يؤاخذ بذلك اذا اراد ان يتوضأ وتمضمض ثم دخل شيء من الماء الى جوفه فانه لا يفتر بذلك كذلك ايضا لو انغمس في بركة يربى السباحة ودخل شيء الى جوفه من الماء فانه لا يؤاخذ بذلك لانه بغير اختياره. قال اوقف طرفي عينه فتهرب - [00:11:47](#)

الى جوفه وهذى مسألة حتى لو تعمد لا تؤثر يعني لو قطر في عينه فان ذلك لا يؤثر. فهمتم؟ فقوله رحمة الله هنا او قطر في عينه فتهرب القطور الى - [00:12:11](#)

هذا بناء على المذهب ان آلة قطرة العين تفترط الصائم وال الصحيح انها لا تفترط الصائم فاذا قطر الانسان في عينه ووجد طعم ذلك في حلقه ووجد الحرارة فان ذلك لا يؤثر - [00:12:26](#)

كذلك ايضا لو قطر في اذنه ووجد حرارة هذه القطرة في حلقه فان ذلك لا يفترط به فان ذلك لا يؤثر على صيامه ولا يفترط به قطرة العين وقطرة الاذن لا تفترط الصائم - [00:12:43](#)

السبب نقول لأن العين ولأن العين والاذن ليست منفذًا معتادًا هلرأيت أحد اذا اراد ان يشرب ماء يضع الماء في عينيه ها او في اذنه يصب من هنا ويدخل من هنا لا - [00:13:03](#)

واما قطرة الانف فتفترط لأن الانف منفذ معتاد ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام الى صبر وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائمًا وليس العلة وجود الطعن في الحلقة. بل العلة ان يصل شيء الى الجوف - [00:13:20](#)

قال او احتلم فانزل من يا فصومه صحيح. لأن خروج المني في هذا الحال بغير اختيار منه تأملوا فعل ذلك يعني تعمد بان يستمنى او نحوه فان صومه يفسد لكن لو احتلم استيقظ فوجد نفسه قد احتلم فان - [00:13:43](#)

صيامه صحيح لأن ذلك بغير اختيار منه نعم قال رحمة الله ولا يفترط الصائم ولا يفترط الصائم بالسوال بل هو سنة له ولغيره في كل وقت في اول النهار واخره. طيب ولا يفترط الصائم بالسوال - [00:14:02](#)

يعني لو استعمل السوال فانه لا يفترط حتى لو وجد الطعم بل هو سنة له ولغيره في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم السوال مطهرة للفم مرضاة للرب وقال لولا اشق على امتى لامرتمهم بالسوال - [00:14:24](#)

وقال عامر بن ربيعة رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يستاك ولا فرق في ذلك بينما قبل الزوال وما بعد الزوال ولا يبين ان يكون السوال رطبا او ان يكون يابسا - [00:14:43](#)

السوال سنة واما قول من قال من العلماء انه يكره للصائم ان يستاك بعد الزوال لماذا؟ قالوا اولا لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا صمت - [00:15:00](#)

بالغدة ولا تستاك بالعشي وثانيا انه يذهب رائحة فم الصائم. يذهب خلوف فم الصائم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:15:22](#)

ولكن هذا القول ضعيف والصواب ان ان السوال للصائم سنة مطلقا واما الحديث اذا صمت فاستاكوا بالغدة ولا تستاكوا بالعشي فان

هذا الحديث ظعيف ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:41

واما قوله انه يزيل خلوف فم الصائم فيحاب عن ذلك بان هذا الخلوف لا فرق بين ان يكون قبل الزوال او بعد الزوال فاذا قلت انه يكره يكره السواك بعد الزوال لانه يزيل خلوف فم الصائم. فاكرهوه ايضا قبل الزوال. لان من الناس من يظهر منه هذه - 00:15:58

ماذا؟ قبل الزوال احسن الله اليك قال رحمه الله ويجوز للصائم ان يفعل ما يخفف عنه شدة الحر والعطش. كالتبعد وبعض العلماء شدد في مسألة السواك حتى قال ان الصائم لو استاك ثم اخرج السواك وفيه ريق ثم ادخله - 00:16:25
افطر لانه لما اخرجه صار الريق منفصلا وادا اعاده فقد ادخل شيئا الى جوفه ولكن هذا القول فيه نظر لان السواك لا بد ان يبقى فيه شيء من ريق الانسان. نعم - 00:16:51

قال ويجوز للصائم ان يفعل ما يخفف عنه شدة الحر والعطش التبرج بالماء ونحوه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصب الماء على رأسه وهو صائم من العطش ولا يقال ان الصائم لا تستعمل اي شيء يخفف عنك الصيام - 00:17:08
فليستعمل ما يخفف عنه شدة الحر وشدة العطش تمكن من فعل العبادة لان الصائم الان اذا اصابه شدة عطش وشدة حر كسل ولا يستطيع ان يقرأ ولا يصلی ولا يذكر - 00:17:29

تجد انه يضطجع انتظارا لماذا؟ لغروب الشمس. لكن اذا فعل ما يخفف عنه شدة الحر والعطش فلا حرج كذلك ايضا لو يستعمل مكيفات في بيته في سيارته كل هذا لا يمنع منه. فكل ما يعين على طاعة الله فانه امر مطلوب - 00:17:49
قال رحمه الله فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصب الماء على رأسه وهو صائم من العطش وبلغ ابن عمر رضي الله عنهم ثوبا فالقاه على نفسه وهو صائم - 00:18:10

وهذا من اليسر الذي كان الله يريده بنا والله الحمد والمنة على نعمته وتسويقه. طيب وبل ابن عمر رضي الله عنهم ثوبا فالقاه على نفسه حتى اذا جاء الهوى صار بربدا - 00:18:27

المكيف الصحراوي وكان بعض الناس من العباد ولا سيما ولا سيما يوم الجمعة مع شدة الحر كانوا يفعلون هذا. كان بعضهم يذهب الى البراك اللي حول المسجد فينغمس فيها بثوبه - 00:18:41

ثم يأتي ويمكث يصلی ويطرقه الهواء يمنى ويسرة وصار مبارأة كانه مشغل مكيف قال رحمه الله الفصل الخامس في التراويح التراويح قيام الليل جماعة في رمضان ووقتها من بعد العشاء الى طلوع الفجر - 00:18:56

وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في قيام رمضان حيث قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. طيب قال الفصل الخامس في التراويح التراويح جمع ترويحة - 00:19:19

جمع ترويحة وسميت تراويح لأنهم كانوا يتذرون ان يستريحون بين كل كل تسليمتين فإذا صلوا اربع ركعات اي تسليمتين استراحوا ثم يصلون اربعا ثم يستريحون ويرشدك الى هذا اعني انه بين كل اربع حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان لما سئلت عن قيام الرسول عليه الصلاة والسلام قالت - 00:19:35

كان لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة كان يصلی اربعا فلا تسؤال عن حسنها وطولهن ثم يصلی اربعا. فقال ثم يدل على ان هناك فصلا بين الأربع الاول والرابع - 00:20:04

الثانية. وكان اهل مكة يطوفون بين كل اربع. اذا صلوا اربع ذهبوا يطوفون بالبيت. يعني شوط اسبوع اه التراويح يقول هي قيام الليل جماعة في رمضان فهي اعني التراويح من قيام رمضان فتدخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا - 00:20:22

غفر له ما تقدم من ذنبه ووقتها من بعد صلاة العشاء ولو مجموعة الى ما قبلها فلو ان شخصا مثلا او جماعة جمعوا بين المغرب والعشاء جمع تقديم جاز لهم ان يصلوا صلاة التراويح ولو كان الوقت وقت المغرب - 00:20:50

لان دخول وقتها من بعد العشاء ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله امكم بصلوة هي خير لكم من حمل النعم. الوتر ما بين

صلوة العشاء الفجر يقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا اي ايمانا بالله - [00:21:13](#)
واحتسابا للاجر والثواب غفر له ما تقدم من ذنبه والذي يغفره هو الله عز وجل وفي بعض الزيادات غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
ولكن هذه الزيادة لا تصح - [00:21:34](#)

ولهذا كل حديث فيه كل حديث يرد فيه ان من فعل كذا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاحكم عليه انه لا يصح. مباشرة من غير
نظرنا للسند - [00:21:54](#)

متى ورد حديث من فعل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاحكم على هذا الحديث بماذا للضعف لماذا؟ لأن مغفرة ما تقدم
وما تأخر من خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:22:10](#)

انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل حتى تتورم قدماه
فلما قيل له في ذلك كيف تفعل ذلك وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:22:27](#)

هذا هو الشاهد فقال افلا اكون عبدا شاكورة رحمة الله في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قام ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس - [00:22:47](#)

ثم صلى من القابلة فكتى فكتى الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم. فلما اصبح قال قد رأيت ما صنعتم فلم
يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم. وذلك في رمضان - [00:23:06](#)

نعم وهذا يدل على ان قيام رمضان جماعة قد سنه النبي صلى الله عليه وسلم او فعل او فعل في عهده عليه الصلاة والسلام فليس
اما احدثه عمر وانما عمر رضي الله عنه اعاد هذه السنة - [00:23:24](#)

ولهذا امر ابي ابن كعب وتماما الداري ان يقوما بالناس باحدى عشرة ركعة لانهم كانوا يصلون اوزاعا. هذا يصلى وحده وهذا يصلى
معه رجال وهذا يصلى معه الثالثة وكانوا يصلون جماعات فجمعهم رضي الله عنه على امام واحد وقال نعمت البدعة - [00:23:40](#)
وقول نعمة البدعة يعني باعتبار ما كان في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. هي ليست هي بدعة نسبية. وليس بدعة انها احداث في
الدين لان اصل قيام رمضان جماعة موجود في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:24:03](#)

احسن الله اليك قال رحمة الله والسنة ان يقتصر على احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين. لأن عائشة رضي الله عنها سئلت كيف
كانت صلاة النبي صلى الله عليه - [00:24:21](#)

في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة. متفق عليه وفي الموطأ عن محمد ابن يوسف وهو
ثقة ثبت عن السائل ابن يزيد وهو صحابي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه امر ابي بن كعب - [00:24:34](#)

وتماما الداري ان يقوما للناس باحدى عشرة ركعة. نعم. وهذا اصح مما جاء انه امرهم ان يقوم بثلاث وعشرين او بعشرين ركعة في
ثلاث وعشرين ركعة. هذا السند اصح ما في الموطأ - [00:24:52](#)

وهو الموفق ايضا لفعل الرسول عليه الصلاة والسلام قال رحمة الله وان زاد على احدى عشرة ركعة فلا حرج لأن النبي صلى الله عليه
 وسلم سئل عن قيام الليل فقال مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما - [00:25:07](#)

من صلى اخرجه في الصحيحين طيب وان زاد على احدى عشرة ركعة فلا حرج. لعموم قول النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الليل
 مثنى مثنى ولم يحدد عددا ولم يحدد عددا لكن لكن موافقة السنة - [00:25:28](#)

والمحافظة عليها اولى واذا دار الامر يعني لو كان الانسان عنده ساعة كاملة ودار الامر بين ان يصلى ثلاثة وعشرين او ان يصلى احدى
 عشرة ركعة ايهما اولى احدى وعشرين ويخفف - [00:25:46](#)

او ان يصلى احدى عشرة ركعة ويتأنى فيها فان الاحدى عشرة اولى اولا لانه اوفق للسنة. وثانيا لانه اكثر طمأنينة فهمتم وهذه المسألة
 قد اختلف فيها العلماء رحمهم الله يعني في مثل هذه المسألة ايهما افضل كثرة الركوع والسجود او طول القيام - [00:26:04](#)
 ايهما افضل فمن العلماء من قال ان كثرة الركوع والسجود افضل اذا كان متلا عندك ساعة كاملة حدث ساعة للصلاه الافضل متلا
 تصلي ثلاثة وعشرين ركعة. افضل من ان تصلي احدى عشرة ركعة - [00:26:29](#)

لماذا قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط بها عنك خطيئة كثرة الركوع والسجود أفضلاً وهذا هو المذهب الإمامي وأحمد رحمه الله - 00:26:46

وقيل ان الاطالة اطالة القيام افضل لان القيامة يشرف بذكره يصب بذكره ففيه القرآن الذي هو اشرف الذكر وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان انه لا تفضيل لاحدهما على الاخر. يعني من حيث كثرة السجود والركوع او طول القيام. فالقيام افضل بذكره -

والسجود افضل بعيته القيام افضل بذكره لانه محل لتلاؤ القرآن والسباحة افضل بعيته بان هيئة الساجد هي اذل ما يكون واحسن
اعفاء ما يكم - م - التزال لله تبارك وتعالى - والمنة حليمة موزعات - حمد لله رب العالمين - وامانة الله تکم - ممتلكة - 00:27:36

فإذا اطّال القيام اطّال الركوع والسجود. وإذا خفّ القيام خفّ الركوع السجود كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال
كان قيامه فقعوده فسجوده فحلوته قريبا من السواء - 00:28:04

قربيا من السواء نعم اقرأ وان زاد قال رحمة الله طيب وهذي مسألة كما قلنا المذهب ان كثرة الركوع والسجود افضل. ولهذا قال
الخلوة كان الدهر في رفض الاعالي ورفع للأساتذة اللئام فقيه عنده الاخبار صحت بتفضيل السجود على القيام - 00:28:18
لان الدهر في خفض الاعالي ورفع للأسافلة اللئام فقيه عنده الاخبار صحت بتفضيل السجود على القيام يعني كثرة الركوع والسجود
افضل قال رحمة الله وان زاد على احدى عشرة ركعة فلا حرج - 00:28:45

لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قيام الليل فقال مثني مثني فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد في الصحيحين لكن المحافظة على العدد الذي جاءت به السنة مع التأني والتطويل الذي لا يشق على الناس افضل واكمل - 00:29:04
واما ما واما ما يفعل بعض الناس من الاسراع المفرط فانه خلاف المشروع ان ادى الى الالحاد بواجب او ركن كان
مبطللا للصلوة نعم هذا كان يفعله بعض الانتماء سابقا حينما كانوا يصلون ثلاثا وعشرين ركعة كانوا يعجلون عجلة - 00:29:25
سريعة جدا لا تتمكن من تسبيح حتى القراءة ما تدري ما يقول من العجلة يعني ربما التراويح ثلاثة وعشرين ركعة يصلونها في يمكن
اربعين دقيقة فيعجلون عجلة مفرطة هذا هو الذي عنه المؤلف رحمه الله - 00:29:43

وحتى الان بعظام ايضا بعظام الائمه الى الان قد يتعجل ويتنافسون ايهم يخرج اولا اذا قال هذا كم تخرجتوا الساعة كم ؟ قال الساعة التاسعة لا احنا وبين طالعين قبلكم - 00:30:00

تتأخرن انتم هذا ليس اقول مفخرة او ليس محل للثناء هذا الشهر شهر جعل الله عز وجل صيامه فريضة وقيامه تطوعا
المشروع الانسان ان يستغل آآ اوقات هذا الشهر الفضيل بما هي جديرة به من عبادة الله عز وجل - 00:30:16

ومثل هذه الصلاة التي ينقرها نقرأ ويتعجل فيها يخففها لا يكون لها اثر على قلب الانسان وعلى خشوعه وحضور قلبه. نعم قال رحمه الله وكثير من الائمة لا يتأنى في صلاة التراويح. وهذا خطأ منهم - 00:30:40

فان الامام لا يصلني لنفسه فقط. وانما يصلني لنفسه ولغيره وهو كالولي يجب عليه فعل الاصلاح وقد ذكر اهل العلم انه طيب يقول
وكتير من المؤمنة لا يتأمن في صلاة التراويح وهذا خطأ منهم - 00:31:01

لأن هذا لأن المشروع لهم الثاني ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام للمسيء في صلاته ثم ارکع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا - 00:31:18

قال فان الامام لا يصلي لنفسه فقط كما قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ اذا اممت الناس اذا صلیت وحدك فطول ما شاء قال وإنما يصلي لغيره. يصلى لنفسه ولغيره. فهو كالولى - 00:31:33

الامام حقيقة ولی والولي الذي يتصرف لغيره يجب عليه ان يسلك ما هو اصلح للانسان اذا خير اذا كان الفعل عائدا اليه فاتخر تشهي.
لكن اذا كان يتصرف لغيره فانه يجب عليه ان يفعل ما هو الاصلح - 00:31:52

كولي اليتيم الذي يتولى مال اليتيم ليس ليس مخيرا بين ان يفعل هذا وهذا بل يجب عليه ان يفعل ما هو اصلح ولهذا قال الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 12:32:00

الله لي قال رحمة الله وقد ذكر اهل العلم انه يكره للامام ان يسرع سرعة تمنع المأمورين فعل ما يجب ذكر اهل العلم انه يكره للامام
ان ان يسرع سرعة تافهة تمنع المأمورين - 00:32:29

من فعل ما يسن لا هو المشكلة خطأ صواب العبارة انه يكره للامام ان يسرع سرعة تمنع المأمور او المأمورين من فعل ما يسن ويحرم
ان يسرع سرعة تمنع المأمورين من فعل ما يجب - 00:32:46

فهمت؟ هذى العبارة هذى لو رجعت للاصل مجالس رمضان ستجد يمكن تحصلون هنا شف يا حسين موجود مجالس رمضان هنا في
الغرفة تحصل الكتب فيها مجالس رمضان حقت شيخنا صوب العبارة يكره للامام ان يسرع سرعة تمنع المأمور المأمورين من فعل
ايش؟ ما يسن - 00:33:09

ويحرم ان يسرع سرعة تمنعهم من فعل ما يجب قال رحمة الله وينبغي للناس ان يحرصوا على اقامة هذه التراويف وان لا يضيئوها
بالذهاب للمسجد الى مسجد فان من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وان نام بعده على فراشه. طيب ينبغي للناس ان
يحرصوا على اقامة هذه
00:33:54

التراويف وان نصليها جميعا مع الامام لا ان يصلى شيئا ثم ينصرف فتجد مثلا الامام حينما يبدأ بالصلاوة معه صfan ثم كلما سلم من
ركعتين انسل اناس. خرج هذا وخرج هذا فلا يسلم من من صلاة التراويف الا ومعه - 00:34:21

نصف صف البقية كل واحد يخرج يحرض على هذا وان لا يضيئوها بالذهاب من مسجد الى مسجد وهذا كان يفعله بعض
الناس يصلى هنا ركعتين او تسليمتين ثم يذهب الى المسجد الآخر ويصلى نغير آآ - 00:34:43

الصلاوة فان من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وهذا الحديث من قام مع الامام حتى ينصرف انصراف الامام يكون
بالوتر انصرافه يكون بالوتر وعلى هذا في العشر الاواخر من رمضان لا يكون انصراف الامام الا بوتره في اخر الليل - 00:35:01
فمن صلى التراويف مع الامام لا يصدق عليه انه قام مع الامام حتى ينصرف بل يصلى معه القيام الذي يكون في اخر الليل حتى
يكتب له قيام ليلة واضح؟ لأن قوله من قام مع الامام حتى ينصرف ليس للمفرد ينصرف انه يخرج من المسجد وان المراد حتى
ينصرف من هذه الصلاة - 00:35:26

وانصراف الامام يكون بماذا يكون بالوتر. نعم نعم كتب له قيام ليلة وان نام بعد على فراشه وبعض الناس حينما يسلم الامام من صلاة
الوتر تجد انه يقوم ويأتي برکعة ليشفع الوتر - 00:35:50

فهل هذا العمل مطلوب او لا؟ نقول هذا خلاف الاولى. الاولى ان يسلم مع الامام بعض الناس يسلم الامام يقوم ويأتي برکعة ويقول انا
اوتر اخر الليل. نقول افضل ان تسلم مع الامام - 00:36:12

لان قيامك الان والامام قد سلم قد يكون فيه شيء من الرياء قد يكون يشوهه شيء من الرياء وهذا ايضا مخالف لعمل الصحابة
لانه لم ينقل ان الصحابة كانوا اذا سلم الامام قاموا وشفعوا ذلك برکعة - 00:36:28
الحمد لله كما قال المؤلف يكتب لك قيام ليلة ولو كان نائما على فراشه الحديث انه ما يكتب له. اللهم الا يكون معذورا لمن قام مع
الامام والذي صليت معه القيام ليس هو الامام الاول - 00:36:48

قال رحمة الله ولا بأس بحضور النساء صلاة التراويف اذا امنت الى ان امنت الفتنة بشرط ان يخرجن متحشمات غير متبرجات
متحشمات بشرط ان يخرجن متحشمات غير متبرجات بزينة ولا متطيبات - 00:37:10

نعم لا بأس بحضور النساء صلاة التراويف لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن وصلاة
المرأة في بيتها خير لكن لو قالت انا اذا صليت في البيت حصل عندي كسل - 00:37:31

خمول وعدم نشاط وربما لا اصلني واذا ذهبت الى المسجد يحصل عندي نشاط وهمة انا اقول تذهب لا بأس ولكن بشرط بشرط ان
يخرجن متحشمات غير متبرجات بزينة ولا متطيبات - 00:37:50

لئلا يفتتن او يفتن احسن الله اليك قال رحمة الله الفصل السادس في الزكاة وفوائدتها. الزكاة فريضة من فرائض الاسلام وهي احد
اركانه واهمها بعد الشهادتين والصلة قد دل على وجوبها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واجماع المسلمين -

من انكر وجوبها فهو كافر مرتد عن الاسلام يستتاب فان تاب والا قتل ومن بخل بها او انتقص منها شيئاً فهو من الظالمين. المستحقين لعقوبة الله تعالى. قال الله تعالى طيب يقول الفصل السادس - 00:38:36

في الزكاة والزكارة في اللغة بمعنى ان الماء والزيادة يقال زكي الزرع اذا نمى وزاد واما شرعاً فهي التعبد لله عز وجل لاخراج جزء معلوم باخراج جزء من المال معلوم لطائفة معلومة - 00:38:53

هذا هو الزكاة التعبد لله عز وجل باخراج جزء من المال او جزء جزء معلوم من المال بطائفة معلومة وهم اهل الزكاة والزكارة كما ذكر المؤلف رحمة الله احد اركان الاسلام - 00:39:19

ومبنيه العظام وقد مر وجوبها بمراحل ثلاث المرحلة الاولى الوجوب على سبيل الاطلاق وكان هذا في مكة والمرحلة الثانية الوجوب بالتعيين والتفصيل بالنسبة للانصباء وما تجب فيه الزكاة وهذا كان في المدينة - 00:39:39

ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ونحوه والمرحلة الثالثة باعث السعاة وكان هذا في السنة العاشرة من الهجرة في ربيع حينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا الى اليمن - 00:40:09

وقال انك ستأتي قوماً اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله ثم قال فانهم جابوك لذلك فاعلهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم - 00:40:27

يقول المؤلف رحمة الله وهي احد اركانه واهما بعد الشهادتين والصلة. وقد دل على وجوبها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين. فمن انكر وجوبها فهو كافر مرتد - 00:40:47

يستتاب فان تاب والا قتل. لماذا؟ لانه مكذب لله ولرسوله واجماع المسلمين واما من بخل بها او انتقص منها فهو من الظالمين اذا الذي لا يخرج الزكاة اما ان يخرجها جحداً لوجوبها - 00:41:05

الزكاة ليست واجبة. هذا حكم انه كافر لانه مكذب لله ورسوله واجماع المسلمين واما اذا امتنع من اخراجها بخلا او تهاونا فتؤخذ منه قهراً تؤخذ منه قهراً ويكون من الظالمين المستحقين لعقوبة الله - 00:41:27

كما قال الله عز وجل ولا يحسن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطرون ما به يوم القيمة والله ميراث السماوات والارض والله بما تعاملون خبيراً. نعم - 00:41:48

قال رحمه الله وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من اتاهم الله مالا فلم يؤده ديزاكاتاً مثل له يوم القيمة شجاعاً اقرع له زبيبتان يطوق يطوقه - 00:42:06

يطوقوا يوم القيمة. يطوقه يوم القيمة. ثم يأخذ به بهزمه يعني شدقين يقول انا مالك انا كنت ذكر الشجاع ذكر الحياة والاقرع الذي تمعط فروة احسنوا اليك الذي تمعط فروة رأسه لكثرة سمه - 00:42:24

وقال تعالى والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبارهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتنون - 00:42:44

في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها الا اذا كان يوم الا اذا كان يوم القيمة صفت له صفات من نار. فاحمي عليها في نار جهنم فيكون بها - 00:43:02

وجبينه وظهره كلما بردت اعيت كلما بردت اعيت في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد وللزكارة فوائد دينية وخلقية واجتماعية كثيرة نذكر منها ما يأتي - 00:43:22

من فوائدها الدينية انها قيام ان أنها قيام بركن من اركان الاسلام الذي عليه مدار سعادة العبد في في دنياه وآخره انها تقرب العبد الى ربه وتزيد في ايمانه. شأنها في ذلك شأن جميع الطاعات - 00:43:42

ما يتربى على ادائها من الاجر العظيم. قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات. وقال تعالى وما اتيتم بالربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله. وما اتيتم من زكاة - 00:44:00

وجه الله فاولئك هم المضعفون. خلاص طيب سكر النوع ليه حصلته في في النت يقول وقد ذكر العلماء رحمهم الله انه يكره للامام ان يسرع سرعة تمنع المأمورمين فعل ما يسن - [00:44:15](#)

فكيف بسرعة تمنعهم فعل ما يجب نسأل الله السالمة هذا يدل على العبارة خطأ اعيد الحديث قال وفي صحيح مسلم طيب قال [00:44:39](#) قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشروا -

هم بعذاب اليم الذين يكنزون الذهب والفضة ولو كان تحت الارض يعني في باطن الارض وما لم وما اخرجت زكاته فليس بكنز ولو كان على قمة جبل - [00:45:02](#)

كما جاء ذلك مفسرا الصحابة رضي الله عنهم اذا والذين يكنزون معنى يكنزون اي يمنعون فكل مال اخرجت زكاته فليس بكنز وكل مال لم تخرج زكاته فهو كنز ولا يكنزون الذهب والفضة. وانما خص الذهب والفضة لان - [00:45:24](#)

الانهما اكثرا تداولوا وتعاملوا بين الناس ولا ينفقونها في سبيل الله. اي لا يبذلونها في سبيل الله ولا يؤدون الحق الذي اوجبه الله تعالى فيها. فبشر وهم بعذاب اليم البشارة في الاصل هي الاخبار بما يسر - [00:45:50](#)

البشارة في الاصل هي الاخبار بما يسر وقد تستعمل في الاخبار بما يسوء. كما هنا. فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمحى عليها في نار جهنم فتقىو بها جباهم وجنبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون - [00:46:11](#)

وجاء هذا مفسرا في حديث ابي هريرة نعم وفي صحيح مسلم احسن الله اليك قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:46:34](#)

ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفت له صافح من نار واحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما برأت - [00:46:48](#)

كلما بردت اعيدت في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد وهذا تفسير لقوله يوم فتقىو بها جباهم وجنبهم وظهورهم. نعم قال رحمه الله وللزكاة فوائد دينية وخلقية واجتماعية كثيرة. نذكر منها ما يأتي - [00:47:05](#)

ومن فوائدها الدينية اولا انها قيام بركن من اركان الاسلام الذي عليه مدار سعادة العبد في دنياه وآخره اه الزكاة من فوائدها الدينية انها قيام بركن من اركان الاسلام ولذلك ينبغي للمؤمن حينما يخرج زكوة ما له ان يستحضر هذا المعنى - [00:47:29](#)

انه حينما يخرج الزكوة انه يقوم بركن من اركان الاسلام امر الله تعالى به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم. حتى يستشعر التعبد لله حتى يستشعر التعبد لله عز وجل وانه قائم بركن من اركان الاسلام. نعم - [00:47:50](#)

رحمه الله الثاني انها تقرب العبد الى ربه وتزيد في ايمانه. شأنها في ذلك شأن جميع الطاعات. نعم الزكوة تقرب العبد الى ربه وتزيد في ايمانه يعني مذهب اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:48:11](#)

وزيادته بفعل الفرائض ابلغ من زيادته بفعل النوافل ولهذا قال الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء ها احب الي مما افترضته عليه فاعظم ما تتقرب به الى الله والفرائض - [00:48:33](#)

والفرائض اعظم من النوافل ولذلك بعض الناس من جهله تجد انه يحرص على النوافل ويفرط في الفرائض يخل بالفرائض ويحرض على النوافل وهذا دليل على قلة الفقه والجهل الواجب ان تحرص على الفرائض - [00:48:52](#)

لان الله عز وجل اوجبها ولو لا انها محبوبة الى الله ما اوجبها عينا وما فرضها على عباده اذا يقول الزكوة كغيرها من الطاعات كما قال المؤلف شأنها في ذلك شأن جميع الطاعات - [00:49:14](#)

انها تقرب العبد الى الله هو داخل في قوله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:49:28](#)

فاذما تقربت الى الله تعالى في ما فرضه الله تعالى عليك من الفرائض والواجبات فتقرب اليه بالنوافل لان العبد مهما حرص على اتمام الفرائض واكمالها لا بد ان يقع فيها شيء من الخلل بشيء من النقص - [00:49:45](#)

وهذا اقول عام في جميع في جميع الناس. لابد ان الانسان يقع في عبادته من صلاة او صيام او نحو ذلك لابد ان يقع فيها شيء من

النقص والخلل فشرع الله عز وجل لكل عبادة من جنسها تطوعا - [00:50:05](#)

كل عبادة شرع لها من جنسها تطوعا. لماذا؟ لاجل ان يقول هذا التطوع مكملاما يحصل في الفرض من الخلل والنقص فمثلا الصلاة منها فرض ومنها تطوع. هذا التطوع يكمل - [00:50:28](#)

الخلل الذي يحصل في الفرائض الزكاة بالصدقة منها واجب ومنها تطوع. التطوع يكمل الصيام منه واجب ومنه سنة تطوع التطوع هذا يكمل. فلهذا من من حكمة الله عز وجل ان جعل لكل عبادة من جنسها تطوعا - [00:50:47](#)

من حكم ذلك انها تكمل الفرائض ولهذا جاء في الحديث ايضا ان الله عز وجل ان اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة من صلاته. فان صلحت فقد افلح وانجح. ثم - [00:51:10](#)

يقول في الحديث انظروا هل لعبدي منه ايش من تطوع؟ انظروا هل لعبدي من تطوع؟ وهذا يدل على ان التطوع يكمل النقص والخلل. نعم رحمه الله. الثالث ما يترب على ادائها من الاجر العظيم - [00:51:24](#)

قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقال تعالى وما اتيت طيبا يمحق الله الربا المحق بمعنى الازالة ويربي الصدقات الربا مهما جمع الانسان منه فانه ممحوق يمحقه الله ويزيله - [00:51:44](#)

ولا تجد فيه بركة ولذلك تجد ان الشخص الذي يتعامل بالربا او يكتسب الاموال من طرق محمرة تجد ان الله تعالى لا يجعل في ماله بركة عندهم مرتب شهري يمكن قد يصل الى خمسين الف - [00:52:05](#)

لا يأتي اخر الشهر وليس معه درهم واحد لان الله عز وجل ما حق بركته وتجد ان شخصا ربما يكون مرتبه ثلاثة الاف اربعة الاف يبارك الله عز وجل له فيه. بل ويدخله ينفق ويدخله - [00:52:22](#)

وهذا من من يعني مباركة الله عز وجل او انزال البركة في هذا المال. نعم قال رحمه الله وقال تعالى وما اتيتم من ربا ليربوها في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيتم من زكاة تزيدون وجه الله فاولئك هم المضعفون - [00:52:38](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تصدق بعد تمرة اي ما يعادل تمرة من كسب طيب وهذا يدل على ان الصدقة لا تتقييد بقليل او كثير فكل شيء فان الله عز وجل يكتب ثوابه واجره. لا تحقرن شيئا - [00:53:00](#)

من يعمل مثقال ذرة خير يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره. ولهذا قال من تصدق بعد تمرة يعني ما وادي التمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب - [00:53:21](#)

كما قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى ان الله وقال الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله طيب لا يقبل الا طيبا لا يقبل سبحانه وتعالى من الاموال والاعمال والاقوال الا ما كان طيبا - [00:53:37](#)

الذي يكتسب اموالا من الربا او الغش او السرقة ويريد ان يتصدق بها يقول هذه لا يقبلها الله لان الله تعالى لا يقبل الا ما كان ما كان طيبا. قال من تصدق بعد تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب - [00:53:57](#)

- [00:54:17](#)